تلويح المعارضة بتشكيل حكومة ثانية يستعجل الجامعة العربية لاستئناف مبادرتها

موسى: الوضع في بيروت لم يصل إلى طريق مسدود ودولة الحكومتين تغرق لبنان

ليال ابو رحال - بيروت، القاهرة - الجريدة

ألمح غير موقف لأقطاب لبنانية وعربية أمس إلى إمكان استئناف الجامعة العربية مبادرتها لإيجاد مخرج للأزمة السياسية في لبنان، خصوصا بعد تلويح فريق المعارضة بتشكيل حكومة ثانية، الأمر الذي يعارضه المجتمعان العربي والدولي.

يبدو أن ثمة نوعا من تفاهم غير معلن بين الفرقاء المحليين والدوليين على إبقاء الساحة السياسية في لبنان ضمن السقف «المضبوط» وفي حال جهوزية لملاقاة اي مشروع تسوية، قد تتوصل القوى الدولية والاقليمية الى وضع خطوطه الاساسية.

وفي هذا السياق أفاد مصدر مطلع، بأن السفيرين السعودي عبد العزيز خوجة، والمصري حسين ضرار سيتابعان اتصالاتهما مع القيادات اللبنانية للبحث في تفاصيل الأزمة، والموضوع الحكومي في طليعتها، بما يمهد لاستئناف الحوار الذي قد يطلق اشارة انطلاقه مجددا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، الذي كان ربط عودته الى العاصمة اللبنانية بتحقيق نقلة ايجابية بين الفرقاء كافة.

في غضون ذلك اختتم السنيورة أمس زيارته لفرنسا، متوجهاً الى ايطاليا حيث التقى نظيره رومانو برودي، في اسبانيا للتعزية في الجنود الاسبان الذي استشهدوا في الجنوب، وشدد قبيل مغادرته باريس على «اننا نريد لبنان وطنا وليس ساحة»، لافتا الى أن «أهم طريقة للمعالجة تكون بالحوار والاجتماع من اجل التلاقي وليس من اجل اقفال المنابر التي يمكن الحوار ان يجري من خلالها، وليس عبر اقفال مجلس النواب او بالتعنت». وإذ رحب بأي لقاء أو مؤتمر من شأنه كسر الجليد بين الافرقاء، لفت الى ان المحاولة التي قامت بها الجامعة العربية لم تنته لأن الدور الذي اوكل الى امينها العام لم ينتهِ بعد، وهو مستمر لأن هناك قضايا اساسية ستبحث».

وقال: « التكليف لم يكن ينطوي فقط على جمع اللبنانيين والتحاور من اجل التلاقي مع بعضهم، بل كانت هناك قضايا اساسية لها علاقة بالحدود والمسلحين وبتهريب الاسلحة وضمان الامن على الحدود اللبنانية وبالوقوف سدا منيعا امام الاعمال الارهابية التي يتعرض لها لبنان»، موضحاً ان «هذا الجانب من الحوار الآن مؤجل».

> هناك جهات لا تريد الخير للبنان لأنه يمثل نموذجا يتناقض مع النموذج الذي تريده للدول العربية
> العاهل السعودي

الملك عبدالله

الى ذلك، ناشد العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز «الاطراف اللبنانية العودة الى الحوار لاخراج لبنان من المأزق السياسي وايقاف دائرة العنف»، مشيرا الى ان «السبيل الى حل ما يعاني منه لبنان اليوم من مأزق سياسي هو ادراك جميع القوى السياسية فيه أنه لا مفر من الالتقاء والتحدث الى في ما بينهم، بصفتهم شركاء وليسوا متنافسين، وبصفتهم مرتبطين بمصير مشترك، لا مناطق معزولة في سياج واحد». ولفت، على هامش زيارته الى الاردن، الى ان «هناك جهات لا تريد الخير للبنان لانه يمثل نموذجا يتناقض مع النموذج الذي تريد هذه الجهات ان تكون عليه الدول العربية».

وفي سياق المواقف المحلية الصادرة، اتهم رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط «النظام السوري بممارسة لعبة جهنمية في لبنان»، معتبراً انه «اذا استطاع ان يضرب الحماية الدولية، فقد ينكفئ الدوليون وعندئذ سيكون هدفه مزدوجاً: استخدام الجنوب ورقة تفاوض، واستباق المحكمة الدولية قبل ان تأخذ ابعادها العملية، وتالياً ضرب مسيرة الاستقلال والعدالة».وإذ أكد أنه ليس متشائماً، قال: «منذ ثلاث سنوات ونحن نقول لا، سنصمد وسنصمد، مرت علينا ثلاث سنوات وما زلنا صامدين».

وشددت كتلة الوفاء للمقاومة على وجوب كشف الجناة في الاعتداء على القوة الاسبانية، ومواصلة الدور الذي تقوم به اليونيفيل في حفظ الأمن والاستقرار في الجنوب». وجددت الاشارة الى ان «المدخل الوحيد لانهاء الأزمة المتفاقمة في البلاد هو الموافقة الصريحة وغير الملتبسة او المشروطة على حكومة وحدة وطنية تجسد الاقرار بالشراكة الحقيقية في القرار السياسي الوطني».

بدورها دعت وزيرة الشؤون الاجتماعية في لبنان نائلة معوض الى تفعيل الوساطة العربية على الساحة اللبنانية لان الوضع في البلاد لم يعد قضية داخلية، مؤكدة على أن الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى سوف يستكمل جهوده لاستئناف الحوار في لبنان من أجل الوصول الى جدول أعمال واضح تتفاهم عليه جميع الاطراف اللبنانية.

وقالت معوض في تصريحات للصحافيين عقب لقائها الامين العام للجامعة «أنه على الوسطاء العرب التأكيد على رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي يتصرف كأنه رئيس للمعارضة ونسي دوره الاساسي كرئيس لمجلس النواب، انه ليس من حقه أن يقفل باب المجلس النيابي، ويضع الشروط أمام إعادة استئناف نشاطه وتنظيم جلسات المجلس، خصوصا أن الجلسة الاساسية للمجلس في المرحلة المقبلة هي لانتخاب رئيس الجمهورية.

موسى

في تصريحات منفصلة قال موسى أمس إن الافق السياسي في لبنان لم يصل الى طريق مسدود، مشيراً الى أن هناك جهودا أخرى سوف تبذلها الجامعة العربية على المستويات اللبنانية والعربية والاقليمية والدولية.

وكشف أنه يعد حاليا تقريرا مفصلا حول نتائج مهمة الوفد العربي في بيروت، وسيتم رفعه قريبا الى وزراء الخارجية العرب، معتبرا أن ما يتردد بشأن حكومتين في لبنان يأتي في إطار التراشق السياسي، ومؤكدا أن أية دولة تقوم فيها أكثر من حكومة «تغرق».

الرئيس فؤاد السنيورة خلال مؤتمر صحفي في باريس أمس (ا ف ب)

«حزب الله» يستعد لجولة «نار» جديدة مع إسرائيل

يرى محللون في بيروت ان «حزب الله» يستعد بسرية تامة لحرب مقبلة مع الجيش الاسرائيلي، لا سيما انه واثق ان اسرائيل لن تسكت طويلا عن الاخفاقات التي واجهتها خلال الحرب معه في يوليو 2006.

ويؤكد المحللون ان «حزب الله» بدأ فور الاعلان عن وقف الاعمال الحربية في اغسطس 2006، بعد حرب استمرت 33 يوما، بالتخطيط لجولة «النار» المقبلة.

وقال الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت تيمور غوكسيل الذي عمل مدة 24 سنة متحدثا باسم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان والخبير في الشؤون الجنوبية، «لا يمكن لاسرائيل ان تدع احدا في الشرق الاوسط يعتقد انها هزمت امام ميليشيا حزب الله».

واضاف «تعيش اسرائيل منذ 1949 على اسطورة الجيش الذي لا يقهر. ولا بد لها ان تستعيد مصداقيتها»، مشيرا الى أن «اسرائيل تحتاج الى وقت للاستعداد، سنتين على ما اعتقد، وحزب الله يعرف ذلك جيدا، وهو يستعد ايضا».

ورأى ان حزب الله يعرف جيدا ان «اسرائيل ستغير تكتيكها المرة المقبلة، وهو لذلك يدرس الاخطاء التي ارتكبها، كما يدرس اخطاء عدوه ويعرف ان اسرائيل تقوم بالامر نفسه»، مؤكدا أنه في حال «حصول الحرب غدا، فحزب الله سيكون مستعدا لها».

ونشرت لجنة تحقيق اسرائيلية في حرب يوليو 2006 في 30 ابريل الفائت تقريرا مرحليا حول الايام الاولى من «حرب لبنان الثانية»، حملت فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت ووزير الدفاع عمير بيريتس ورئيس الاركان دان حالوتس مسؤولية «الفشل الذريع» في الحرب.

من جهتها رأت جوديت بالمر حريق، مؤلفة كتاب «حزب الله، الوجه الجديد للارهاب» ان حزب الله «بدأ باعادة تعزيز مواقعه واعداد مواقع جديدة فور انتهاء الحرب».

وقالت «لقد استقدم سلاحا جديدا»، مضيفة «في الواقع، لم يتوقف امداده بالسلاح بتاتا».

يذكر ان المظاهر العسكرية لحزب الله اختفت في جنوب لبنان منذ بدء تطبيق القرار الدولي الرقم 1701 الذي وضع حدا للاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله في اغسطس الماضي، لكن لم تحدث اي عملية لنزع سلاح الحزب، ولا يزال عناصره موجودين في الجنوب، خصوصا انهم من ابناء قراه.

وقال مراقب عسكري غربي رفض الكشف عن هويته ان حزب الله خرج من القسم الاكبر من المنطقة الحدودية مع اسرائيل تنفيذا للقرار 1701 الذي نص على تعزيز قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، وانتشار الجيش اللبناني للمرة الاولى على الحدود اللبنانية الاسرائيلية منذ عقود.

وإعتبر ان حزب الله «قاتل الصيف الماضي متقدما جدا عن خطوط دفاعه القوية، واظن ان هذا الامر كان عاملا مفاجئا له، في حين توقف الجيش الاسرائيلي على الحدود»، مشيرا الى أن لدى الحزب «مواقع خلفية اكثر قوة شمال نهر الليطاني لا يعرفها احد، وهو يقوم بتعزيزها باستمرار».

ويرى عدد من الخبراء ان استعدادات حزب الله تشمل كذلك المنطقة الحدودية التي ينتشر فيها القبعات الزرق والجيش اللبناني، خصوصا أن حزب الله يتمتع بشعبية ونفوذ أكثر من اي طرف آخر في الجنوب اللبناني ذي الغالبية الشيعية.

وأكد المراقب الغربي نفسه أن «هناك درجة عالية من الانضباط في صفوف حزب الله، فلا احد يتقدم في المرتبة الحزبية الا اذا كان يستحق ذلك.كما ان التدابير الامنية مشددة، ويستحيل تقريبا خرق حزب الله الذي يعمل بطريقة مهنية عالية».

وكان الامين العام لحزب الله حسن نصرالله اعلن بعد انتهاء حرب الصيف الماضي مع اسرائيل ان الحزب يملك عشرين الف صاروخ وان ترسانته لم تتأثر بالحرب.

وقالت جوديت بالمر حريق «انطلاقا من معرفتي بتوجهه التنظيمي، اعتقد ان حزب الله قد حصل على اسلحة متطورة مضادة للطائرات»، مضيفة «حزب الله مزيج ناجح من التكتيك التقليدي للميليشيات والتسلح المتطور».

(بيروت-رويترز)

> استعدادات «حزب الله» تشمل المنطقة الحدودية التي ينتشر فيها «اليونيفيل» والجيش اللبناني

الجيش اللبناني يحاصر الارهابيين شمالاً ويؤكد التزامه تطبيق القرار 1701جنوباً

بيروت- الجريدة

دخلت أزمة نهر البارد يومها التاسع والثلاثين أمس من دون تسجيل أي جديد على الصعيد الميداني، فاستمرت الاشتباكات بوتيرة متفاوتة، في حين واصلت وحدات الجيش اللبناني تعزيز مواقعها وفتح طرقات وممرات آمنة، مؤكدة ردها على مصادر النيران بشكل مركز، وتحقيقها اصابات في صفوف المسلحين.

وبينما لم تسجل في فترة ما قبل الظهر أي أعمال عسكرية لافتة، شهد محورا الجنوب والغرب قصفا مدفعيا عنيفاً، واستهدف الجيش المنطقة البحرية الغربية والمناطق الداخلية في حي سعسع والصفوري.

وفي ساعات بعد الظهر، ركز الجيش قصفه المدفعي على مواقع «فتح الاسلام»، خصوصا حي الحجولة حيث يقع مسجد الحاووز ومسجد الشيخ علي. كما طال القصف الشارع البحري الممتد من مناطق مدارس الاونروا حتى المقبرة القديمة، حيث توجد مواقع تابعة للجبهة الشعبية - القيادة العامة والمجلس الثوري لحركة «فتح» -. وفي حين تصدى الجيش مجدداً لمحاولات تسلل ، سحب الدفاع المدني جثتين لمسلحين اثنين تم نقلهما الى مستشفيات طرابلس.

وفي بيان أصدرته قيادة الجيش أشارت الى أن «فلول تنظيم ما يسمى بـ «فتح الاسلام» تعمد الى استهداف مراكز الوحدات العسكرية بنيران القنص من عمق المخيم، مستخدمة منازل المدنيين كمنطلق لهذه الاعتداءات ومستغلة من تبقى من الاخوة الفلسطينيين للاختباء بينهم ومصادرة مواد الاغاثة المرسلة اليهم»، مجددة دعوتها «الاخوة الفلسطينيين داخل المخيم الى اتخاذ الموقف الشجاع والمسؤول عبر التصدي لهذه الجماعة الارهابية وإقناع هؤلاء المسلحين الضالين بتسليم أنفسهم، لان استمرارهم في قتالهم العبثي لا جدوى منه سوى إلحاق الضرر بالشعبين اللبناني والفلسطيني أصحاب القضية الواحدة».

واذ عاهدت «شهداءها وجميع اللبنانيين بملاحقة الارهاب أينما وجد»، أكدت «التزامها بتنفيذ القرار 1701 وبأن الجنوب لن يكون ساحة مباحة لصراع الآخرين على ارض لبنان، وهي لن تألو جهدا للحفاظ على أمن الجنوب وسلامته كمدخل لامن لبنان واستقراره».

الى ذلك، نفى أمين سر حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين ان تكون هناك اي قوة امنية فلسطينية اضافية ستنتشر بين مخيمي نهر البارد القديم والجديد تكون بمنزلة قوة فصل.

«اليونيفيل» على استنفارها

جنوبا اتخذت قوة الطوارئ الدولية المعززة «اليونيفيل» تدابير امنية مشددة في محيط مقرها العام في بلدة الناقورة، حيث وضعت مكعبات اسمنتية واسلاكا شائكة وعوائق تحسبا لأي اعتداءات عليها، وسيرت وحداتها دوريات في المكان برفقة كلاب بوليسية متخصصة في كشف الاجسام الغريبة. كما حلقت مروحية تابعة للقوة الدولية في اجواء الجنوب.

الى ذلك كثفت قوات «اليونيفيل» دورياتها المؤللة في القطاع الغربي من الجنوب اللبناني، وقامت القوة الايطالية المشرفة على القطاع بمراقبة «الخط الازرق» على الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، واقامت حواجز في بلدات الناقورة، ورأس العين، وبوابة مروحين - طربيخا الحدودية.

بموازاة ذلك كثف الجيش اللبناني دورياته في القطاع نفسه، واقامت وحداته المنتشرة في المنطقة حواجز ، وأخضعت السيارات لعمليات تفتيش، مدققة في هويات ركابها واوراقهم الثبوتية.

الى ذلك سير الجيش اللبناني دوريات راجلة واقام حواجز في نطاق انتشاره، خصوصا في القرى الحدودية، لاسيما في المنطقة الساحلية الممتدة من القليلة -رأس العين - البياضة وحتى الناقورة.

من جهة أخرى سجل منذ صباح أمس تحليق مكثف لطائرة تجسس اسرائيلية من نوع «ام.ك» في اجواء منطقة النبطية وعلى علو مرتفع.

فلسطينية هجرت من مخيم نهر البارد إلى إحدى مدارس طرابلس شمال لبنان (ا ف ب)

> سجل منذ صباح أمس تحليق مكثف لطائرة تجسس إسرائيلية في أجواء منطقة النبطية

سلة أخبار

الهلال الأحمر الكويتي بدأ توزيع مساعداته على النازحين

بدأ الهلال الاحمر الكويتي، بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني، توزيع مساعدات على النازحين من مخيم نهر البارد الى محيط مخيم البداوي، وشملت النازحين الى مدارس: لقمات، مجمع المدارس الرسمية في البداوي، المدرسة النموذجية، و«مستشفى الحسيني».

والمساعدات عبارة عن حصص غذائية تكفي العائلة اسبوعين، بالإضافة الى الادوية والأدوات الطبية.

واشرف على التوزيع رئيس بعثة الهلال الاحمر الكويتي في لبنان مساعد العنزي الذي قال: «ان الهلال الاحمر وزع كمية كبيرة من المساعدات على النازحين، مساهمة منه في رفع الحرمان عن النازحين في محيط خيم البداوي وستتبعها مساعدات اضافية للنازحين داخل مخيم البداوي الجمعة المقبل».

اجتماع استثنائي لكتلة «التحرير والتنمية»

ترأس رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، اجتماعا استثنائيا لكتلة «التحرير والتنمية». وإعتبرت الكتلة بعد إجتماعها ان استهداف القوة الاسبانية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية هو عمل ارهابي بكل أبعاده ويمثل عدوانا على لبنان، وخصوصا على أهالي الجنوب الذين ينشدون الامن والاستقرار ، والذين نسجوا منذ 1978 أثر صدور قراري مجلس الامن 425 و426 أفضل العلاقات مع قوات اليونيفيل في الجنوب، وجددوا التزامهم التعاون مع هذه القوات المعززة بموجب القرار 1701.

واكدت الكتلة ان هذا العمل الارهابي الجبان يستدعي اكثر واكثر تعزيز الجيش اللبناني بالعديد والعتاد والتكنولوجيا اللازمة واعتبار هذا الامر اولوية وطنية وذلك لتمكينه من تنفيذ واجباته الدفاعية والامنية.

فرنسا تؤيد نشر خبراء دوليين على الحدود اللبنانية- السورية

فتفت: لبعض موظفي الأمن انتماء سياسي يبعدهم عن السلطة المركزية

يتخذ ملف تهريب السلاح إلى لبنان عبر حدوده مع سورية، حيزا مهما من اهتمام المجتمعين الدولي والعربي، خصوصا بعد التقرير ذي الصلة الذي نشرته البعثة الدولية لتقصي الحدود اللبنانية- السورية ليل أمس الأول، إضافة إلى توثيق الجيش اللبناني ملفا يظهر عبر المستندات والصور تدفقا للرجال والسلاح من سورية إلى لبنان.

بيروت- الجريدة

أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان «على سورية احترام الحظر الدولي على تهريب الاسلحة عبر حدودها الى لبنان»، معتبرة ان المعلومات الاخيرة حول «تهريب اسلحة بشكل غير شرعي» على الحدود السورية- اللبنانية تثير «قلقا شديدا».

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي، في معرض قراءته للتقرير الذي رفعته البعثة الدولية المشكلة لتقصي الحدود اللبنانية السورية ليل امس الاول الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وتدعو فيه الى نشر خبراء دوليين على تلك الحدود لمساعدة لبنان على منع تهريب الاسلحة الى أراضيه عبر سورية، ان «الحظر على الاسلحة الوارد في القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن الدولي يجب ان يحترمه الجميع وفي المقام الاول سورية، فهو التزام يفرض نفسه على الجميع».

وأشار الى ان «معلومات مستقاة من مختلف المصادر تشير الى تهريب اسلحة بشكل غير مشروع على الحدود وهو امر مثير للقلق الشديد»، مؤكدا ان «تعزيز الرقابة على الحدود السورية- اللبنانية يشكل اولوية للمجموعة الدولية. ويعود اليه الى حد كبير استقرار وامن لبنان».

من جهته اكد وزير الشباب والرياضة احمد فتفت امس ان تقرير الامم المتحدة الذي اوصى بنشر خبراء دوليين عند الحدود اللبنانية- السورية «مطابق للواقع على الارض»، مشيرا الى ان الحكومة اللبنانية تدرس اقتراحات الامم المتحدة و «لم تتخذ موقفا منها بعد».

وقال «بصفة شخصية، ارى ان نشر خبراء على الحدود امر منطقي»، لافتا الى ان عمليات التهريب ممكنة لان «بعض الموظفين في القطاع الامني لديهم انتماءات سياسية او دينية بعيدة عن السلطة المركزية».

الى ذلك أشار فتفت الى «النقص الكبير في المعدات التي تحتاج اليها القوى الامنية اللبنانية لضبط الحدود، كالمناظير الليلية والمعدات الحديثة للكشف على السلاح. فنحن حققنا جهدا بشريا كبيرا عبر نشر ثمانية الاف جندي عند الحدود مع سورية الممتدة على مسافة 370 كلم، إلا ان المنطقة جبلية وصعبة».

وكانت البعثة الدولية المشكلة لتقصي الحدود اللبنانية السورية أوصت في تقرير رفعته الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ليل أمس الاول بضرورة «نشر خبراء دوليين على الحدود لمساعدة أجهزة الأمن اللبنانية على وقف تهريب الأسلحة من سورية». وأشار التقرير الذي أرسله كي مون بدوره الى مجلس الأمن الى أن «الوضع الحالي للأمن على الحدود بين لبنان وسورية غير كافٍ لمنع التهريب خصوصا تهريب الأسلحة»، داعياً الى «نشر خبراء دوليين في أمن الحدود وإلى أن يشكل لبنان قوة متحركة مشتركة مؤلفة من عدة أجهزة لبنانية، قادرة على القيام بعمل أفضل في هذا المجال عن طريق وسائل استخبارية واعتراضية». كما طالب التقرير سورية«بالتعاون من أجل فرض الأمن على الحدود ومنع النشاطات غير الشرعية التي تتم عبرها».